

## محور حديثنا هذه الجمعة إيران التي حسمت مقعدها بين الكبار، وتسلمت دفعة الشرق مديراً بإجماع القوى الكبرى. في مختصر مفيد مقارنة صانع السجاد للاعب البورصة وللاعب الشطرنج بلاعب البوكر، وفي الصباحات صباح

اللعبة الدولية والإقليمية وفي كل ساحة محلية من الساحات الساخنة،سرعان ما تتحول إلى لعبة إيرانية ـ أميركية، وفي قلب المواجهة والتفاوض كئنائية حاکمة للعلاقة بين واشنطن وطهران تقدمت المفاوضات لصوغ التفاهم الأهم بينهما وإعلان نهاية عقود القطيعة. والسؤال كيف تحقق هذا لإيران؟

المقارنة بين إيران وأميركا مقارنة بين ثقافة السجاد وحيآخته، مقارنة بعقل البورصة الذي يغسر ثقافة السياسات الأميركية بين ثقافة السجاد القائمة على الدقة والإتقان والمثابرة والتعدّد في إدارة الملفات، والجمالية والشراكة بعقل الفريق وثقافة البورصة الفردية القائمة على فن التوقع وسرعة جنبي الأرباح. قلت إن العقل الغربي المنبثق من ثقافة البورصة عاجز عن مواجهة العقل الإيراني المنبثق من ثقافة السجاد.

لكنها أيضاً مقارنة بين لاعب

## ناصر قنديل

عن الرئيس الإيراني الموصوف بالمعتدل يومذاك، وسيرورة إدارته ملف المفاوضات.

وفي قالت له حب كثير، وفي رياضيات الكلام بعض من معادلات المنطق واللغة المتعبة والممتعة.

الخير لصانع السجاد والقطبة المخفية. وفي دُخْر إن تنفع الذكري ما كتبته قبل سنة تقريباً

### مختصر مفيد

الشطرنج ولاعب البوكر، وكثيرون لا ينتبهون أن الإيرانيين من اخترع لعبة الشطرنج، وأنهم يتقونها وهم صغار، وأن اللعبة المفضلة لدى الأميركي كي البوكر.

في الشطرنج لا مكان للحظ ولا للفراسة بشخص المنافس وحالته النفسية، بل بقوة نغلاته وثباتها، وتفكير حساباته وخططه الافتراضية التي أمثلتها لملاقاتها بأمّتن منها. ولا مجال للعب الشطرنج نقله بنقله من دون خطة وصولاً إلى نقطة النهاية وهي «كش ملك»، بينما في البوكر رهان على الحظ والمفاجآت التي لا يصنعها اللاعب بل أوراق خصمه وتركيز على حرفة قراءة الخصم ونمط سلوكه، لا حساب أوراقه التي تأتي بالصدف متفاوتة بين اللاعبين، ولا اكتشاف خططه. فلا خطة في البوكر بل لعبة بلعبة وورقة إيعاضات القوة في النظرات وعلامات الوجه، بأوراق مستورة لهزيمة الخصم ودفعه إلى

## البناء

عن الرئيس الإيراني الموصوف بالمعتدل يومذاك، وسيرورة إدارته ملف المفاوضات.

وفي قالت له حب كثير، وفي رياضيات الكلام بعض من معادلات المنطق واللغة المتعبة والممتعة.

الغوسفور و السكر في لعبة العقل وبرودة الأعصاب وإستهلاك الأدرينالين في حرق الأعصاب وتوتر الجسد

إيران تنهي شوطها النووي أو تكاد، والسجادة تصبح جاهزة للنزول إلى السوق. ولاعب البوكر يهمه الريح السريع تاركاً وراءه المرابين والصاريفة والسقاة والطباخين الذين يقومون على خدمة طاولة القمار. بينما صانع السجاد لاعب شطرنج يتقن في كليهما لعبة شد الأعصاب والصبر الطويل والتفاوض متعدّد الأطراف، ولا يهمله أن يخرج التاجر خاسراً في لعبته معه. بينما لا يهتم لاعب البوكر أو تاجر البورصة إلا لربحه قياساً برأسماله. والخاسر يبقى دائماً المراهن على لاعب بوكر أو من يسير على مراهنات لاعب بورصة محترف، فيخسر ولا يشعر بخسارته قياساً بحجم ثروته. لكن خسائره تأتي مدمرة وقتالته، وهذه هي حال السعودية وتركيا والانتلاف السوري المعارض والرابع عشر من آذار في لبنان.

الانسحاب ولو كانت بين يديه الأوراق الأقوى. بينما الشطرنج لعبة صامتة تستند إلى قوة الأوراق المكشوفة للجميع وأمّام الجميع، لكن الفارق من يحسن استخدامها بفرص متكافئة بنوع الأحجار والمساحة للنتقلات.

قد ينجح لاعب البوكر كمفاوض فرد أو تاجر بورصة، وإذا جمعهما خبرة وثقافة يجمع مالا ويضئع مالا، والمصادفات تقرر مصيره. لكن صانع السجاد ولاعب الشطرنج مغاوض بارد ويستطيع ساعة بشاء أن يضع تاجر الغسقت وتاجر السجاد مغاوضاً يتقدّمه

وهو يتابع صنعته لسجادة جديدة ونقله حاسمة على رفعة الشطرنج، وتاجر البازار هو هو يبيع الغسقت والسجاد ويقاوض. الشطرنج لعبة العقل العميق والصمت والسجاد صنعة الأعصاب الباردة والأبادي المتعددة بينما البوكر لعبة الأعصاب والضيق والبورصة مهنة الذكاء والبهادة وكليهما لعبة رجل واحد ، وان مان وان شو ، والفارق كبير بين إستهلاك

### دُكْر إن تنفع الذكرى

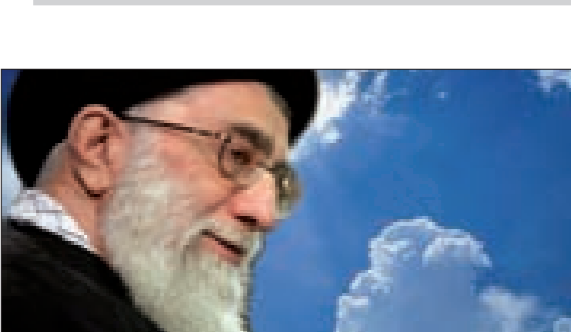
قبل سنة تقريباً، كتبت عن أفاق رئاسة الرئيس الإيراني الموصوف بالمعتدل، في إدارة ملفّ التفاوض حول مكانة إيران الدولية والاقليمية، وفي قلبها الملف النووي. وها هي إيران تتوّج التفاوض بحجز مقعدها الوثير في نادي الكبار!

<p>في 2013/8/5</p>	
<p> - قطبة إيران المخفية النهائية هي أنه لا حلول جزئية للأممغاستسان ولبنان وسورية والخليج من دون مفاوضات مباشرة تؤسس على الاحترام المتبادل وتسبقها خطوات ومبادرات حسن النية ومحورها رفع العقوبات، وقبلها التسليم بحق التخصيب في الملف النووي الإيراني.</p> <p> - قطبة إيرانية مخفية في وصل الخيوط المنتهية بالخيوط الجديدة محاورها في سورية لتأكيكم على الحل السياسي، فدعوا السوريين يقززون عبر صناديق الاقتراع من بناسبهم. فسورية تقاثل إرهاباً وجب على العالم أن يقف معها بوجهه كما تعلنون حريكم على الإرهاب ذاته في كل مكان وحتى ذلك التاريخ فكل ما تحتاجه سورية ستجده من إيران بلا حدود.</p> <p> - قطبة إيرانية مخفية في وصل الخيوط ستكون في ملفات الداخل اللبناني والعربي والخليجي، فمبادرات حسن النية مطلوبة من القوى المحلية الصليقة لحكام الخليج والغرب و محورها استرداد كل مواقف التصعيد والذهاب إلى الحوار بلا شروط، لحكومات تلملم كل مكوّنات الطيف تحت سقف أن الإجماع في مراحل الأزمات، بوابة السلم الأهلي وضمانة السيطرة على النزاعات.</p> <p> - قطبة إيرانية مخفية في قضية فلسطين، وسينقى مختلفون ولن نسلم بشريعة وجود «إسرائيل، ولن نتوقف عن دعم المقاومة، لكننا مستعدون للتفاهم على إدارة النزاع بيننا بما يجعل الخلاف هنا قادر على التعايش مع تفاهماتنا الأخرى إن تحققت.</p> <p> - قطبة إيرانية مخفية في مصر، فإيران تنظر وتنتظر وقد أسست معادلة قوامها من لمصر السيدة والعزيزة ومن لفلسطين، باب إيران مفتوح أمامه وهي غير مستعجلة. الجيش على ضفة التلنقي مع جيش يخوض حرباً تشبه حربه بوجه الإرهاب.هو الجيش السوري فيان واصل الجيش مسيرة السيادة فهو جيش حليف، وعلى ضفة التلنقي مع الأخوان إن أخرجوا من معادلة الحفم بلا مستقبل ويدها ممدودة لمراجعة تعيد الوصل بفلسطين، وعلى الضفتين سعي إيران إلى مصالحه مصرية بحكومة وحدة وطنية تؤسس لمرحلة طويلة من البناء الهادئ وتفتح الباب لاختيارات ديمقراطية متتالية، لا لإلغاء ولا إقصاء فيها على النمط الذي تخطته الديمقراطية الإيرانية نموذجاً، وشروطها تمتك بالسيادة ووصلفلسطين.</p> <p> - القطبة الإيرانية المخفية التي لا فكاك من مفاعيلها هي حركة حماس، إذ لا يملك الخليج والغرب منافسة إيران في استرداد حيويتها التي صاغها لها خيار المقاومة بعدما ذأقت مرارة القلب والرهانات وعلى موقعها كثير من الأشياء ستتقرّر، خصوصاً مصائر التوازنات والتسويات، وعلى الأميركي المراهن على النجاح أن يستعدّ لحساب الخسارات.</p>	

### رياضيات في الكلام

توافق عقل حبيب مع قلب الحبيب الآخر على القيام بتجربة فريدة في لحظة خلاف الحبيين، فيردّ أحدهما بالنبالة عن صاحب الآخر بإرشاده إلى ما يجب فعله أو قوله، فحسب الجولة صاحب القلب، وخسر صاحب العقل. وكان الكسب بأن المبادرة تعبيراً بالكلام والجسدصارت ملكصاحب القلب، والصمت والذهول سيذا الموقف لدى صاحب العقل.فما جرى أن حلّ قلب الحبيب مكان عقل حبيبه، وحل عقله مكان قلب الحبيب، فصار أحدهما يغلبين، والأخر يعقلين، فحفز القلب الثاني حيوية الاندفاع لأحدهما وبرد العقل الثاني حرارة المواجهة لدى الآخر.

## حديث الجمعة



### صباطات

صباح الخير للقطبة المخفية وصانع السجاد

صباح الخير

صباح الخير للسيد الرابض من مشهد يقود المواجهة المسلحة الأولى للثورة ويذخل السجن لسنوات

صباح الخير لمعتم السياسة خدمة الشعوب ومقاومة الظالمين هذا هو جوهر الدين

صباح الخير ليد الإمام اليمنى عقل نَبَر وهمة لا تليين

قبل الثورة عشرين سنة قال للإمام أنت الإمام ونحن خلفك الجنود ينظم ويحضّر ويستعدّ ويختبئ في البيوت والمساجد

داخل الحدود وخارج الحدود

يقود التظاهرات ويعتلي المنابر ويحاضر في الطلاب والشباب

ويقودهم ويصدر الكتاب بعد الكتاب

إمامه الخميني ومقدوته الإمام السجاد

وحرفته في السياسة صانع سجاد

قطبة قطية يخطها ويلون خيوطها وينظر التوقيت السري للقطبة المخفية وعندما يجين أوانها هو المحترف الجاهز عيونه تخطيطها باللمسة السحرية السيد الخامئي الملفب بالتواضع رجلاً والأخلاق صفة والشجاعة لقلب لا يهاب هو سيد العمليات الخاصة قبل أن تنتصر الثورة،وهو قائد الحرب

وامام في المحراب

هو منشئ الحرس الثوري وهو منظم الجيش والنووي،

همّه الأول فوق القمم وتحت القباب

رفيق درب المقاومين في لبنان وفلسطين

ومنشئ جيش المستضعفين

عينه على القدس

وعينه على الحرس

وقلبه من جنوب لبنان إلى غزة مع توام روحه نصر الله

عشق الأثمة والتضاربات الحروب وانتظارات نصر من الله

قالها مرات عدّة في ذروة ألعاب السياسة لقادة الجمهورية في إيران

خُطّان أحمران

لا خلاف مع الأسد ودمشق هي طهران

ولا جمهورية ولا ثورة بلا سيد المقاومة في لبنان

ربع قرن من العذاب

ربع قرن في الكتاب

ربع قرن لا يهاب

ربع قرن من باب إلى باب

ومن رئيس إلى رئيس بتعبير الرؤساء

يتقى إيران جمهورية التقدّم العلمي وصولاً إلى الفضاء

وجمهورية النووي والعلوم المتخصّصة

ويتقى في كل لحظة للحرب مترنّصة

السيد لا ينام

السيد يعرف أن الأخلاق تختصر جوهر الإسلام

السيد لا يتوه في لعبة المذاهب ولا يعترف بالمذهبية

السيد يعرف أن الوحدة هي القطبة المضفية لانصر الأمة الكبير

السيد يعرف أن فلسطين وحدها تؤخذ الأمة الإسلامية

فلا تلاعب بالهدف ولا تنازل عن القضية

السيد لما عرف عرف بالعمامة مزة ومزة بالكوفية

وبالندقية بدلاً من العضا يسند بها اليد المصابة عندما استهدفته العصابة

السيد والثورة والثورة في خدمة عزمنا على أمر يجب أن نقمه

نحن أهل الشهادة ونحن لننصر أيوه وأمّه

كم من مزة كان في جنوب لبنان وينزل المبدان

وكم من مزة شاهده المحاهدون يتفقد خطوط القتال في ميحودن

كم من مزة كاد يصاب

وكم من مزة قالوا بمغامر وأصاب

السيد يغطر على حبة تمر وحبة زيتون وكسرة خبز أسمر

يحفظ عن ظهر قلب رسالة الإمام على لملك بن الأشر

السيد أسد كحمزة، القلب الأعب إلى قلبه، وأسد في الشام،

وأسد في جنوب لبنان رفاق دربه

السيد أنجز في ربع قرن كل أسباب النصر

السيد حقق في ربع قرن معجزة العصر

السيد بمشي بهجوه القوى المقتر

يعرف أن الساعة صارت ساعة التفاوض من موقع المنتصر

كل شيء، يقول إن حرب سورية هي حرب أحرار العالم

فالحرب أعلنتها وسلّمنا فقط لمن سالم

كل شيء، في خدمة الحرب فاحسنوا التصرف

تغطى بأمر من الإمام كل مستلزمات الحياة والصمود لسورية

ولا يطأها التقنيف

سورية هي القلب في حربنا فلا يتخلوها بالعطاء ولا تدعوا

جبهة الدفاع عن الشام تضعف

وليعلم حلفاءنا الروس ولغوا الصين أن أي سلم

بلا انتصار الشام عند إيران لا يصر

يعرف السيد بعد التهديد بالحرب أن وفقة العز جاءها الموعد

فأمر بالاستعداد على كل صعيد وكل القدرات والإمكانات

والصواريخ إن لها أن ترعد

والبرق والرعد والزلازل والمفاجآت المرصودة تحت المحال وفوق المحال

والنار التي تحرق وتعرق وتغلق كل مضيق وكل مجال

والاستشهاديين يلبسون أكفانهم بنزلون البحر وبعصودن الجبال

دقّت الساعة المنتظرة

ولكل حليف خطة مبتكرة

حضّت الحرب أوزارها قبل أن تنطلق الشرارة

وسلم العدوّ الأميركي بالتراجع قبل سماع الصفارة

دانت ساعة التفاوض والحليف بوتين على أتمّ الاستعداد

والأسد الرابض في قاسيون صانع الأمجاد

والسيد الحسن النصر من الله للاعب التاريخ

أعدّ ولستعد وجهز الصواريخ

في ساعة التفاوض لا بدّ من رجال يتقنون فنّ المناورات

ولياقات التعازي والتهاني

مفاجأة غير محسوبة تتقدّم المسرح ورئيس إيران الجديد الشيخ حسن روحاني

الله لمفاجأتك يا سيد

الله لمناجاتك يا سيد

صباح الخير من نيويورك للسيد الخامنئي مع اطيب الأماني

تغريدة يرسلها الرئيس روحاني

برّد السيد بالدعاء مع التهاني

صباح الخير لنصرنا الثاني

بعد تموز سنتلنقي في ختام المفاوضات

والمناورات

ويكون نصرنا الثاني

صباح الخير لتشرين الثاني.